



العدد ٦٨

68

# العظماء الخمسة

علاء الدين طعيمة



دار الدجوة

سبع عبد الحليم



## مغامرات عجيبة جدا

- سلسلة مليئة بالإثارة والتشويق
- أغرب الرحلات والمفارقات
- تجمع بين المتعة والمعرفة
- لاغنى عنها في الرحلات والبيت والمواصلات

دار الدعوة

٢ شارع منشأ - محرم بك - الإسكندرية

تليفاكس: ٣٩٠١٩١٤ - ٣٩٠٧٩٩٨ / ٣

مغامرات عجيبة جداً

جوهرة العظماء الخمسة

جميع الحقوق محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الایداع القانونى: ٢١٩٨ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولى: 3 - 386 - 253 - 977

### تحذير

لا يجوز تحويل هذه المغامرات إلى عمل سينمائى  
أو تليفزيونى أو إذاعى أو مسرحى أو شرائط  
فيديو أو (C.D) إلا بالاتفاق والتعاقد مع الناسر.

بَازِلَةُ الدَّجْوَة  
للطبع والنشر والتوزيع

٢ شارع منشأ - محرم بك - الإسكندرية  
تليفون: ٢٩٠١٩١٤ - فاكس: ٥٩٠١٦٩٥

مغامرات مؤمنه

# جوهرة العظماء الخمسة

تأليف: علاء الدين طعيمة

رسوم  
عبد الرحمن بكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مغامرات عجيبة جداً..

قمة الفرح أن يعثر الإنسان على تاج أثرى عتيق خال من الجواهر، ولكن تكون قمة الإثارة والمتعة عندما تتابع وتقرأ مغامرات ذلك البطل وهو يسعى للعثور على جواهر هذا التاج، إنه يسافر في رحلات عجيبة عبر البحار والأنهار، فيتعرض للأخطار والأهوال ويرى نماذج غريبة من البشر وعجائب من الإنس والجن والأحياء والأموات، وفي كل مغامرة -بعد العناء والصراع مع المكان والزمان- يفلح في إضافة جوهرة جديدة إلى التاج.

لا عظيم إلا الله... ومن يلقب نفسه بالعظيم فقد  
تجراً على اسم من أسماء الله تعالى.. فالعظيم اسم لا  
ينبغي أن يُطلق إلا على العظيم الحق، والعظيم الحق هو  
الله تعالى.

لكن ليس كل الناس يعرفون ذلك... خاصة غير  
المسلمين منهم... وخاصة لما ينفرد به -أى بهذا الاسم-  
شخص يصل إلى مكانة عالية بينهم... فمن هم العظماء  
الخمس؟

هم خمسة رجال... تفوقوا على من عداهم فى  
القتال... وعلى هذا الاسم.. أطلقت البطولة... أى  
بطولة؟... بطولة العظماء الخمسة... لتحديد أفضل  
خمس فى قتال الشوارع.. الرياضة الرهيبة التى تسمى  
الكونغ فو.. بطولة يشترك فيها المئات من المحترفين

## مغامرات محببة جداً

شديدى المهارة... وتم التصفية بينهم حتى يصل منهم خمسة فقط.. يجلسون على الكراسى الخمسة فى القصر الملكى.. وتدور بينهم فى النهاية تصفية ختامية لتحديد البطل... ولكن يظل الخمسة يحتلون عرش الكونغ فو إلى البطولة الثانية والتي تقام كل ثلاث سنوات فى بلاد الشرق الآسيوى من الصين وجزر اليابان وما حولها.

وكانت هذه البلاد تهتز فى متابعة هذه البطولة التى تستمر تقريباً لمدة ستين.. أى بعد عام واحد من نهاية البطولة الثانية، وتتناقل الألسنة أنباء المنافسات فى شوق وإثارة. ولم يسع ملك البلاد أن يسميها بطولة العظماء لأنهم ذوو قوة لا مثيل لها.. أو لأنهم أجادوا القتال حتى لم يكن هناك من هو أفضل منهم... لكن لأن



وصول الواحد منهم إلى القمة يستلزم منه عظمة في الخلق.. فلا يستغل قوته إلا في الخير.. ولا يقاتل في سبيل الظلم... وأن يكظم غضبه مهما كان شكل الأذى... وألا يعتدى على الآخرين.

أما الفائز الأول الذي يتفوق على الأربعة الآخرين... فله قصر يسمى قصر الأستاذ.. يعيش فيه وحده، مع حشمه وخدمه وتلاميذه ممن يتعلمون اللعبة منه، ويظل في القصر لمدة ثلاث سنوات، ثم يرحل عنه ويرجع إلى بيته، وإذا استطاع أن يكرر الفوز فهو يرجع للقصر مرة أخرى... يحيا فيه حياة الملوك أو يُهزم فيحل واحد آخر محله.

وكانت هذه البطولة محل اهتمام كل الشباب والغلمان ومحط أحلام الرجال والأطفال... وكل

## مغامرات محببة جداً

الناس يعملون على حضور التصفيات النهائية لا سيما التي تتم بين الخمسة الكبار... والتي يتحدد فيها الفائز بقصر الأستاذ... لذلك ارتفعت أجور المدربين ارتفاعاً شديداً... فكانوا أثرياء... يتعالون بثرائهم على الناس.... ولا يختار المدرب إلا اللاعب الغنى الذي يدفع أكثر.. لذلك كان يشق على الفقراء أن يحصلوا على الفرصة لتدريب جيد يمكنهم دخول المنافسة.

وإن كان الكثير منهم يدخلون المباريات الأولى على مستوى البلاد، ولكنهم سرعان ما يُهزمون لقلة تدريباتهم عالية المستوى... والتي يستطيع غيرهم من القادرين الحصول عليها.

ومن المغامرات السابقة لمؤمن... عرفنا أنه في مغامرة المعبد الملعون قد زار هذه البلاد وتلمذ على يد خبير

عجوز... علّمه أسرار اللعبة ليتمكن من الانتصار على أهل الكفر الأشرار... وأنه لم ينقطع عن التدريب حتى بعد أن غادر هذه البلاد.

وحدث أنه أثناء عودته من مغامرته السابقة... مغامرة الرقعة السحرية... أن مر بهذه البلاد مع صاحبه عثمان الذى كان مشتاقاً للعودة والتجارة بعد أن باع جوهرته الثمينة.. فترك مؤمن هناك وعاد للسفر والترحال والاتجار. أما مؤمن... فقد أثر الراحة قليلا واسترجاع الذكريات... وأخذ يسأل عن أصدقائه القدامى... ولكنه لم يوفق فى العثور على أحد منهم... فقام باستئجار غرفة فى أحد الاستراحات لليلتين أو ثلاث... وكان يتمنى لو نعم بالهدوء... ولا يضطر لخوض مغامرات أخرى، وظل فى شرفته بغرفته يتأمل الطبيعة

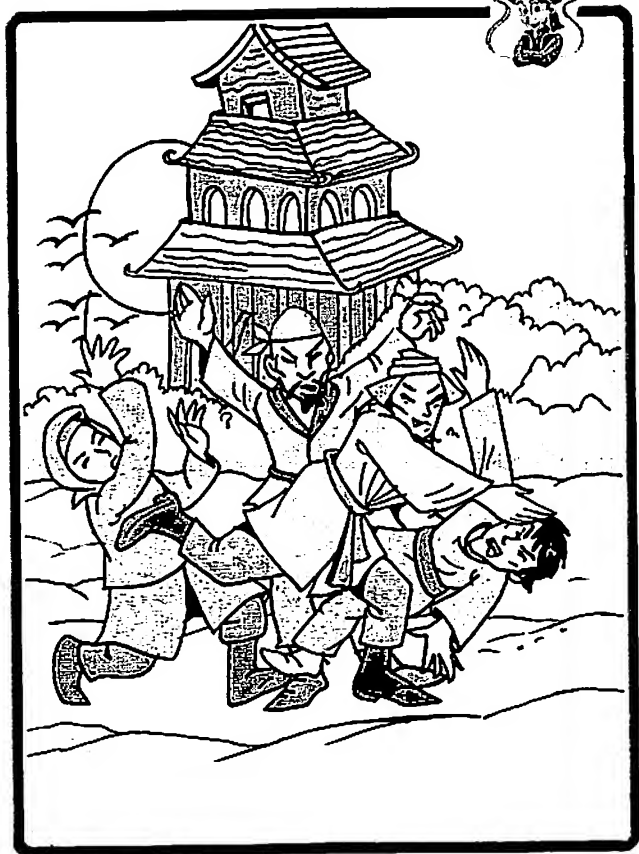
## مغامرات محببة جداً

الساحرة والجبال البعيدة التى يلف الضباب قممها كأنه يحرسها من الأخطار.

يجتر الذكريات ويتسم... ولكن هذه الاستراحة لم تكن توفر له الطعام.. فهى للنوم فقط... فلما شعر بالجوع... ارتدى ملابسه، وترجل بحثاً عن السوق ليشتري طعاماً يتغدى به.

وقلبه مع ذلك يخبره أن المتاعب لا تنقطع.. وأن كل جولة له فى بلاد غريبة تسفر عن معاناة لا يرضى عنها... ويتدخل لفعل الخير.

وفوجيء كما توقع بمشاجرة.. مشاجرة بين شاب واحد من الفلاحين... ورجال آخرين... كلهم ضده وهو يقاتل وحده بدون سيف.. وهم مسلحون بالعصى والسيوف... وتوجد فتاة ممزقة الملابس... مرتمية أرضاً تبكى وتصرخ.



ما هذا... ولماذا لا يتدخل الناس لنصرة هذا الشاب  
الأعزل... الناس يتفرجون وعيونهم مملأ بالخوف  
والياس.

لم يقف يتفرج... جرى شاهراً سيفه... وحمى  
الشاب... ودار بينه وبين الشلة المسلحة قتال أظهر فيه  
مهارة كبيرة.. جعلهم يتراجعون للخلف... ولما تأكد  
لهم أنه سيتفوق عليهم وسيصيب أحدهم بالأذى فروا  
هاربين.

وقبل أن يتكلم مع الشاب الفلاح ليعرف سبب  
الشجار... إذا بالشاب يمسك بالفتاة ويفران من الميدان  
فى دعر شديد وبسرعة رهيبة.

ماذا هناك... ما تفسير ذلك؟... وأين ذهب الفتى...

ولم الشجار؟!

لم يدر شيئاً... إلا أن فلاحاً عجوزاً اقترب منه قائلاً:  
 - أنصحك يا غلام أن تفر من البلاد... فبعد ما فعلته..  
 فإنك مقتول مقتول... لن يدعوك على قيد الحياة...  
 اهرب أيها الغلام الشجاع.  
 لكن فلاحاً آخر قال له:

- لا... والله إن له لمهارة تجعله يحيا رغم أنف الجميع..  
 ألم تره وهو يقاتل بالسيف.. والله لو قاتل الأستاذ  
 لفتك به.

واحتدم النقاش... وتدخل أناس آخرون فيه...  
 فوجد الأمر قد زاد عن الحد... فقام ينصرف من بينهم  
 حتى أنهم من غمرة الجدل لم يشعروا بانصرافه.. وعاد  
 إلى الفندق في حيرة... كان يود لو مد يد العون للشاب  
 والفتاة... لكن... مع كل... فقد حصل على الطعام...

## مغامرات محببة جداً

وأعده لنفسه ثم أكل وشبع، وظل في غرفته يقرأ القرآن... وكما كان يحب... أمسك بالمسبحة وأخذ يكرر سورة الإخلاص مائة مرة، سبحان الله مائة مرة - الحمد لله مائة مرة، أستغفر الله مائة مرة، الله أكبر مائة مرة... فهو يفعل ذلك كل يوم لما يعرف من فضل الذكر... ولما جاء الليل شعر بالنعاس فاستلقى على فراشه ونام.

وفي عمق الليل قام منتفضاً على أصوات حركة مربية خارج الاستراحة... وقام يجرى وينظر من الشرفة، فوجد رجالاً مسلحين يحاولون اقتحام الاستراحة.. فعرف أنه المطلوب.

ولكن... قبل أن يتخذ أى إجراء... عندما دخل من الشرفة إلى الحجرة.. إذا بالشاب الذى دافع عنه بالنهار



يلكمه بقوة فى فكه، فأغشى عليه ولم يدر ماذا جرى له بعد ذلك.

وعندما أفاق وجد نفسه فى مكان آخر... عبارة عن  
كوخ من خشب الشجر، وبه أثاث جيد، ورأى أمامه  
سيدة عجوز لها ملاح أهل الشرق الأقصى.. ورأى  
الفتاة التى كانت مع الشاب تدخل من الباب ومعها سلة  
فيها بعض الفاكهة.. ولما رأت الفتاة أنه أفاق خرجت  
مسرعة وعادت معها الشاب مبتسماً:  
- حمداً لله على سلامتك يا سيدى.  
- أنت؟

- نعم... وأعتذر لك كثيراً على الطريقة التى أحضرتك  
بها هنا.. أرجوك أن تسامحنى..  
- ما الذى حملك على ذلك... وأنا قد دافعت  
عنك.

- نعم... لولاك كنت أنا وأختى فى عداد الموتى... ولو لم أفعل ما فعلته بك... لكنت أنت أيضاً فى عداد الموتى.

- أنقصد؟! -

- نعم... عرفت أنهم سيلاحقونك ثم يقتلونك... فأصررت على الوصول إليك فى الوقت المناسب.. ولو تأخرت عنك قليلاً لما نجوت.

ونظرت الفتاة إلى مؤمن وقالت:

- تفضل يا سيدى... إنها فاكهة لذیذة... هذا عرفان منى بفضلک.

- أشکرك... لكن أنا لم أفعل شيئاً... هذا واجبى.

- هذه أمى... للأسف هى لا تتکلم.

- أهلا بك يا سيدتى.



أحس مؤمن بالعرفان... وأخذ يتناول من الفاكهة...  
 وخرجت الأم العجوز ثم عادت له بقعب من اللبن  
 وخبز شهى... وعرف أن الغلام اسمه شان... وأخته  
 اسمها مايا:

- أخبرنى يا شان... ما سبب عراكك مع هؤلاء القتلة.  
 - إنها يا مؤمن يا صديقى معركة شرف... بذلت جهداً  
 لم أبذله فى حياتى من قبل.. لأنقذ مايا.. أختى من يد  
 الأستاذ... اقتحمت قصره قبل أن يغتصبها.  
 - الأستاذ؟!... من هو الأستاذ هذا؟!

قالت مايا فى غيظ وغل:

- إنه بطل الأبطال.. عظيم العظماء الخمسة...  
 - رويداً رويداً.. ما هذا الكلام؟... أنا لا أفهم شيئاً.  
 وقام شان وأخته مايا بشرح حكاية الكونغ فو.. والبطولة

الكبرى... والفائزين الخمسة... ومشكلة المدربين...  
وأخبراه بأن البطل الحالى متربع على العرش...  
ويسكن فى قصر الأستاذ منذ تسع سنوات... ولا  
يوجد من يقدر على منافسته:

- كان حسن الخُلُق عندما وصل للقمة... فلما تمكن من  
ذلك.. وتأكد أن أحداً لن يأخذ مكانه ساءت  
أخلاقه... واستغل قوة نفوذه وسطوته ومكانته وقوة  
تلاميذه التى لا تقهر.. فأصبح يعيث فى الأرض  
فساداً... وكل أموال الشعب مباحة له... وأعطى  
لنفسه الحق فى أن يخطف رجاله أى فتاة إلى قصره  
ليغتصبها بدون حق ثم يرميها لأهلها وصمة عار  
يتوارون بها للأبد.

- يا إلهى... إنه طاغية إدًا؟

- خطفوني يا مؤمن.. خطفوني، ولولا شان أخى لهتك الأستاذ سامو عرضى.

- هذا لا يصلح أن يقال له لقب أستاذ... وليس عظيماً.. بل طاغية مضيع الأخلاق..

- نحمد الله على سلامتنا جميعاً... أتعرف يا مؤمن... بعد عودتى أنا وأختى بفضل دفاعك عنا... حكيث لأمى ماذا فعلت من أجلنا، فأخذت تبتسم وكأنها تدعو لك أن ينجيك الله من هؤلاء الرجال.

نظر مؤمن للأم العجوز وهى تبتسم له فقالت مايا:

- أمى يا مؤمن كانت تتكلم... لكن فاجعتها فى أبى أفقدتها النطق منذ سنوات.

- وهل مات والدكما؟

- هذا الأمر له علاقة بما يحدث لنا يا مؤمن.. لكن أمى

لا تحب سماع هذه السيرة... ماذا لو خرجت تمشى

معى فى الخلاء.. إنا هنا فى أمان... لدينا طبيعة  
خلابة.. تعال معى.

قام مؤمن يتمشى مع شان...وقالت مايا:  
- تأخرا قليلا حتى أتمكن أن أعد أنا وأمى طعام الغداء.  
وخرج مؤمن يتمشى مع شان فى برارى رائعة الجمال  
ساحرة بما فيها من أشجار وورود وطيور من كل شىء  
لون:

- ألا يعرف رجال السامو هذا المكان؟  
- لا... بعد وفاة والدى أخذت أعد هذا الكوخ فى  
مكان بعيد للغاية عن الأنظار.. ولا يخطر على بال  
أحد.. وكلما ازداد الخطر علينا جئنا إلى هنا وتركنا بيتنا  
فى المدينة.

- أتعنى أن السامو يطارد مايا من زمن بعيد؟

- ليست أختي أولاً.. بل أبى... كان أبى يطمع فى أن يظفر بمقعد الأستاذ.. وكان يجيد الكونغ فو.. وذاع صيته فى البلاد... ودخل المسابقة من أولها.. قاتل مئات المنافسين وأخذ يصعد الهرم شيئاً فشيئاً .. وقال الناس إنه سوف يحتل مقعد الأستاذ لا محالة.

- ها.. وماذا جرى بعد ذلك؟

- أخطأ أبى خطأ فاحشاً.. كان قاب قوسين أو أدنى من البطولة النهائية لتحديد الخمسة العظماء.. عندها لم يصبر، وأعلن أنه يتحدى الأستاذ سامو فى مباراة غير رسمية .

- وهل وافقه السامو؟

- نعم.... ولكن اشترط أن تكون المباراة داخل القصر وبدون حضور مشاهدين... فقط الحكم وأنا من طرف والدى...



ونمت المباراة.

- لم تحدث المباراة من الأساس يا مؤمن.. لم تحدث..  
كان السامو يراقب أبى منذ بداية البطولة.. وعرف  
وأيقن أنه سيهزمه.. فاستغل خطأ أبى واستدرجه إلى  
المباراة السرية... وعندما كنت أدخل أنا وأبى  
القصر.. أتاه سهم مسموم من مكان لا نعلمه، فسقط  
ميتاً فى الحال قبل أن تخطو قدمه عتبة القصر.

- السامو هو الذى قتله؟

- استأجر قاتلاً مجرمًا ليفعل ذلك.

- وكيف عرفت ذلك؟

- ذات يوم حدثت مشاجرة فى السوق وقتل فيها هذا  
القاتل المجرم.. الذى قتل والدى.. وقال لى وهو فى  
النزع الأخير إن السامو استأجره لقتل أبى.

- المجرم... ألهذا السبب خَرَسْتَ والدتك؟
- نعم.. للأسف.. بعدما سمعت الخبر... صرخت
- صرخة حادة لم تتمكن من الكلام بعدها.
- هذا أمر مؤسف.. وحكاية محزنة.. وبعد كل هذا
- الظلم يختطف أختك مايا.. أنت على يقين أنه لم
- يمسها بسوء.
- لا... لم يحدث... استطعت أن أنقذها في اللحظة
- الآخيرة.
- كان قتالك بارعاً يا شان..
- لا... بل أنت... عربى.. ويفعل هذا؟... إنه أمر
- عجيب، فهذه الرياضة قد نشأت هنا.. ولم تنشأ عند
- العرب.
- ضحك مؤمن وقال:

- من زمن بعيد... تعلمتها هنا على يد خير عجزوز.. لم ييخل على بشىء.
- من هو؟ على من تعلمت؟
- الحكيم جوهار.
- الحكيم جوهار؟! ياإلهى... إنه أستاذ الأساتذة..
- لكنه أمضى معظم حياته فى بلاد الهند.. هل سافرت لها.
- هناك علمنى الحكيم جوهار وعلمته.
- علمته؟.. ماذا علمته؟
- علمته الإسلام.. كان يعبد الشمس من قبل.
- الإسلام؟... ماذا يعنى.
- أخذ مؤمن يشرح لشان معنى الإسلام ويدعوه إليه...
- لكن شان كان فى وادٍ آخر... واستمر مؤمن عندهم

بعض الأيام... وهم لا يريدون أن يودعهم إلى السفر...  
 ولاحظ أن الأم العجوز تراقبه كثيرًا وهو يصلى وتستمع  
 إليه وهو يقرأ القرآن، وأن مايا هي الأخرى غدت مهمته  
 لأمر هذا الدين... وأصبحت تسأل كثيرًا.. حتى أخذ  
 يشرح لها ولأمها تسمع... وكان يشعر أن الأم تريد أن  
 تقول شيئًا لكنها لا تقدر.. حتى شان أو مايا.. لا أحد  
 يفهم ما تريد، ويشعر مؤمن أن الأم تفهم القرآن وأنها  
 تحب الإسلام وأنها تنوى إعلان إسلامها:

- مؤمن... أمى تريد أن تخبرك بشيء... لكنها لا تقدر.  
 - أنا أيضًا أشعر بذلك يامايا.. إذا حاول أن تسألها..  
 حاول أن تعرف منها ما تريد.

- أعتقد أنني أعرف... ألا ترين أنها تنظر للمصحف  
 فى يدى بتأمل شديد .

- ماذا تقصد يا مؤمن؟

تقدم مؤمن من أم مايا وسألها:

- سيدتى... هل... هل تحبين أن تكونى مسلمة؟

وهنا أشارت المرأة بفرح شديد وأخذت تهز رأسها إيجاباً وهى سعيدة، ولكنه فوجئ بأن السعادة الأكبر كانت من عند مايا... فهى الأخرى أخذت تتفافز فى فرح وسعادة:

- مايا.. هل أنت الأخرى تريدین؟

- نعم يا مؤمن.. نعم... منذ جئت إلينا وأنا أشاهدك تصلى وتقرأ فى الكتاب، ودائماً أنت على صلة وثيقة بربك.. لذلك.. لذلك أحبيت أن أعرف الكثير عن هذا الدين... وعندما كنت تترك الكتب الصغيرة على المائدة.. أقوم بالليل وأطالع ما بها... وأعتقد أننا كلنا ولدنا مسلمين... أليس كذلك يا أمى؟

- أ...أ...أ...

- مؤمن... إنها تريد أن تصبح مسلمة.

أحس مؤمن بالحيرة، فهو فى موقف لم يحدث له من قبل، وسألته مايا:

- ماذا هناك يا مؤمن... ماذا هناك؟

- معذرة.. أنا فى بالغ الحرج.. لا أدرى ما أفعل.. مايا..  
يجب على المرء إذا أراد أن يدخل الإسلام أن يتلو  
الشهادتين... لا إله إلا الله.. محمد رسول الله.

- آه.. تقصد أن أسمى لا تستطيع.. ولكن... ولكن...  
هى تعرف الكتابة يا مؤمن وتجيد العربية... وعلمتنا  
إياها من شدة حبها لها.

- حبها للغة العربية قريبها من الإسلام... لكن... ماذا  
ستفعل... أعتقد أنها إذا سمعتنا نقولها ووافقت على  
ذلك.. فهى مسلمة.

كانت السيدة شاتى أم مايا.. سعيدة جداً.. وقامت وكلها حيوية.. وأخرجت ورقة وقلماً من درج بجانبها ثم كتبت عليها لا إله إلا الله.. محمد رسول الله... وأرتها لمؤمن والسعادة تغمرها.. ثم ضمتها إلى صدرها بكل حب وشوق... ثم قبلتها قبلات سريعة وعادت فضمتها إلى صدرها.. وكأنها بذلك تخبره بأنها مسلمة.. لم يتمالك نفسه، فبكى وبكت شاتى وابنتها.. ودخل عليهم شان الذى كان يطعم جواده على باب الكوخ... وهنا عرضوا عليه جميعاً الإسلام.. لكنه رفض وتعجب.. واندش من قدرة أخته وأمه على التغير بهذه السرعة، وبعد يومين كان يجلس مع مؤمن تحت الشجرة.

- اعذرني يا مؤمن... اعذرني.. لن أعتنق الإسلام... ولا تحاول معي.

- سبحان الله .. إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء.

وعلى وسادته ليلاً كان مؤمن حائراً فى قدر الله...  
وجاء الليل وأوى مؤمن إلى فراشه وبدا حائراً فى  
قدر الله.. سبحان الله الهادى تسلم الأم وابنتها فى يوم  
واحد ويرفض الابن.. لماذا؟ لماذا لا يكون الناس كلهم  
على الإسلام والإيمان؟

- شىء عجيب.. لا.. هذه إرادة الله.. فلأدع شان  
وشأته.. لن أثقل عليه مرة أخرى.. وكفى أننى فى  
هذه المغامرة هدى الله بى امرأتين .. وحاول النوم..  
رتقلب فى الفراش ثم انتفض قائلاً:

- هل يصح ألا أستسلم للمصاعب فى المغامرات.. وأن  
اليأس لا يعرف طريقاً لقلبى، وأنا أحاول النجاة





## مغامرات محببة جداً

بحياتى من المخاطر المحدقة.. ثم أُصابُ باليأس من أول محاولة مع شان؟.. لا... بل يجب أن أظل أحاول معه ولا يشغلنى عن ذلك شىء... وعاد ينام وهو عازم على دعوته للإسلام بكل السبل.. حتى يكتمل لهذا البيت دينه.. ولما هم به النعاس قام متفضاً مرة أخرى يقول لنفسه:

- سبحان الله!!! شان مشغول بشىء... إنه شارد دائماً.. هناك شىء ينغص عليه حياته ويربك تفكيره.. وينزع قلبه عن التفكير فى أمر الدين.. إذا.. إذا.. فلا بد أن أعرف هذا الشىء ثم أعمل على إزالته.. فإذا حدث... فرغ قلبه وعقله لسماع الآيات والاستسلام لله.

ومد بصره نحو فراش شان فلم يجده فى نومه.. قام مسرعاً وقد انتصف الليل وأخذ يبحث عنه جار الكوخ.

ورأى المخزن الصغير مضاء... ينبعث الضوء من بين شقوق أخشابه القديمة، وسمع صوت شان وكأنه يئن أو يتألم.. دخل عليه فوجده يئن تحت ثقل كبير يحمله ويتمرن به لتقوية عضلاته:

- من؟ ... مؤمن؟ ... لماذا لم تنم حتى الآن؟  
- أبحث عنك.. ماذا تفعل؟.. أنت تخطيء أداء التمرين يا شان.

- ماذا؟.. أخطيء التمرين؟  
- نعم؟.. ثم... ثم ما الداعى لذلك... أتحب الرياضة إلى هذا الحد؟

ترك شان الأثقال.. واتجه إلى كومة من القش وارتمى عليها.. ودعا مؤمن للجلوس بجانبه وقال وهو يلهث:  
- لم أكن أحب أن تعرف بالأمر... لكن.. ها قد عرفت.

- عرفت؟.. ماذا تقصد؟

- أقصد يا مؤمن.. أقصد أنني للسنة الرابعة أخسر

البطولة الكبيرة من الأدوار الأولى لها.. لذلك أنا

أتمرن لإعادة المحاولة...

- وما أنت تعاود الكرة مرة أخرى.. ويبدو أنك في

حاجة لأحد المدربين.

- لا نقدر على أجورهم.. إنهم أغنى أهل البلاد.

- فماذا تقول إذا عثرت لك على مدرب لا يتقاضى

منك أجراً.

ضحك شان وقال:

- أتحدأك أن تعثر عليه يا مؤمن.. قال لى آخر مدرب

طلبته.. إننى أملك مقومات النجاح كلها... ولدى

من المهارات ما لم يملكه الكثير.. لكنه طلب أجراً

باهظاً.. لكنى.. فى هذه المرة... سأتدرب بنفسى..  
يجب أن أنتقم لأبى.. حتى لو أدى الأمر أن أنتحر  
على الحلبة. تبسم مؤمن وقال له:

- إذا.. فاعلم أن أول قواعد التدريب الصحيح هو  
النوم.

- ها ها ها.. النوم... نم (وارتاح) يأتيك النجاح.

- لا أقصد أيها الساخر.. إننى أقصد أن اللاعب الذى  
يتعود على السهر فاغسل يديك منه.. لن يكسب ولن  
ينجح.. السهر عدو النجاح، إنما جُعل الليل لأمرين  
لا ثالث لهما.. أولهما الراحة والسكن واستعادة  
النشاط لحياة جديدة.. وثانيهما.. القيام من النوم  
بعض الوقت لعبادة الله.. وصلاة الصبح تعتبر بداية  
جديدة ليوم آخر.

- أتقصد أننى إذا تدربت بالليل فلن أفلح.
- ما علمت أحداً من الناجحين كان يسهر الليل... إنما ينام مبكراً ويصحو مبكراً.
- مؤمن.. مالك تتكلم كالمدرين.
- لأننى أعرض عليك أن أدربك لتحصل على البطولة.
- أنت؟.. أنت يا مؤمن تدربنى؟!
- وماذا فى ذلك.. ألم أتعلم أننى تعلمت على يد الحكيم جوهار أستاذ المدرين؟
- نعم نعم... لا أقصد.. لكن أظن أن بينى وبينك خلاف كبير.. دعوتنى لدينك ولم ألب.. وخالفتك لما تحب.
- وما شأن ذلك بالتدريب.. يا شان يا أخى.. لم يأمرنا ديننا باعتزال الناس... أو معاداة من خالفنا.. الدين

لله يا أخى.. ولكم دينكم ولى دين.... عسى الله أن يهديك يوماً ما.

- إذا... هل فكرت جيداً أن تدفع واحداً مثلى إلى النجاح والبطولة.. وأنا لست على دينك ولا أعتقد فى كل ما جئت به.

- هذا شيء مختلف يا شان.. ولا تنس أن أمك وأختك على دينى.

- ألهذا السبب فقط..

- لا.. إنما أنا مجند فى سبيل الحق والخير ومحاربة الشر... ولو كنت أنت نفسك تدعو للشر لحاربتك.. ولا علاقة للدين بذلك.

قام شان فرحاً ولا يصدق نفسه:

- مؤمن.. لا أدري ماذا أقول لك؟.. لم أكن أحلم يوماً أن أتدرب على يد أحد تلامذة الحكيم جوهار.. إنهم

كالنجوم فى السماء.. لا يستطيع أحد الوصول إليهم.

- دع أمرك لله... فإرادته وحدها هى التى ستحقق ..  
والآن.. هيا إلى النوم.. فمن باكر سنبداً التدريب.  
وانطلق شان إلى فراشه وتدثر بالأغطية.. فوقف  
مؤمن فوق رأسه وقال:

- أيها اللاعب.. ألا تعلم أنه ينبغى عليك طاعة مدربك  
وعدم مخالفته.

- وأنا... وأنا موافق على ذلك.

- إذا قم.. قم من الفراش... ولا تلوّثه برائحة عرقك..  
كيف تطيق النوم وأنت بملابس التدريب وعليك كل  
هذا العرق.



وتحت الدش الوحيد فى هذه المنطقة وهو الشلال الهادر بالماء البارد كان اللاعب شان يتلقى أول تعليمات المدرب.. النظافة. وعاد إلى الفراش يرتجف.. لكنه يشعر بالراحة.. ونام نومًا عميقًا حتى الصباح، فلما قام من النوم بحث عن مؤمن فى كل مكان فلم يجده.. وأخذ يسأل أمه وأخته ولكنهما لا يعلمان أين ذهب. وخرج من المنطقة إلى مكان صحراوى واسع فوجده هناك يمسك بلطة ويقطع حطبًا غليظًا من أشجار يابسة وكانت أمامه حزمًا كثيرة جدًا.

- مؤمن.. ماذا تفعل؟.. أنسيت وعدك بتدريبي؟
- ها أنا ذا يا شان.. أمسك هذه البلطة.. وأصنع كومة من الحزم مثل هذه وأريدك أن تنتهى منها قبل موعد الغداء.

- ماذا؟ ... من أين أتيت بهذه الكومة؟ .. لصنع مثلها

أحتاج إلى ثلاثة أيام.

ضحك مؤمن قائلاً:

- بفضل الله أنا صنعتها في ثلاث ساعات ... ما رأيك؟

أصيب شان بالدهشة وتعجب .. إنها تحتاج لعدة

رجال أقوياء:

- أمسك بالبلطة وقل .. بسم الله .. ولا حول ولا قوة إلا

بالله.

- إذا قلت ذلك سهل الأمر؟

- جرب .. أنا ذاهب للتسوق .. الكوخ في حاجة لبعض

الاحتياجات .. وسأرجع إليك.

بدأ التدريب بتقطيع الأشجار، وبدأ شان يشعر

بمفعول العبارات الساحرة التي كان ينصحه بها مؤمن ..

ومع ذلك بدا وكأنه لا يفكر فى مسألة الدين على الإطلاق، وشعر أن مدرباً كبيراً خبيراً يؤهله للبطولة.

وأصبحت مايا وأمها يجلسان كثيراً إلى مؤمن ليتعلما أصول الدين الإسلامى، ولكن شيئاً واحداً كان يؤرق الأم الخرساء شاتى.. إنها ترفض أن يشارك شان فى أى بطولة.. مات أبوه بسبب ذلك من قبل.. وهى لا تريد له الموت، ولم يشأ مؤمن أن يتدخل فى هذه القضية بالمرة:

- مؤمن.. ماذا أفعل؟ أمى لا تريد لى النجاح.

- وما حيلتنا يا شان؟.. موافقة أمك أهم من أى شىء..

وأنا لن أقف بجانبك إذا رفضت هى.. إنها أمك.

- ماذا يعنى ذلك..؟ أحطم أحلامى كلها؟!

- لا.. من قال ذلك؟.. حاول أن تقنعها.. حاول

يا صديقى.. رضاها أكبر معين لك على النجاح.

## مغامرات محببة جداً

ظل شان يتلقى التدريب من مؤمن.. والأم شاتى لا تعترض على التدريب.. كانت عجوز محنكة... علمت بالفطرة الذكية أن مؤمن يدفع شان للإسلام والنجاة الأبدية عن طريق التربية البدنية وخطاب الجسد لخالقه.. لكنها ترفض بالمرّة مشاركته فى البطولة... مهما كان المقابل أو المغنم.

وجاءت مواعيد التدريب على التركيز الذهني وتنمية الجسد ورد الفعل السريع بالحواس قبل الأعضاء... وتأكد لشان أن (مؤمن) هو أخطر مدرب للكونع فو على الإطلاق.. فقد أطلعه على تدريبات لم يسمع بها من قبل.. من ضمن ذلك أنه قام فى الساحة الخالية من البقعة الصحراوية بحفر عدد كبير من الحفر الصغيرة وغطاها بالأعشاب الخضراء اللزجة المستخرجة من

أطراف الشلال.. وطلب من شان أن يقاتله دون أن يقع  
فى أى حفرة أثناء التدريب.

وعندما أخذ يربط عينيه بمنديل ثم أخذ يسدد له  
الضربات لينمى عنده حاسة الدفاع عن النفس  
بالإحساس قبل النظر.. هذا بخلاف التدريبات التى  
تنمى القدرة على التحمل.. فالمباريات تحمل طابعاً من  
القسوة والحمل البدنى قلما ينجح مدرب فى توفيره  
أثناء التدريبات السابقة:

- مؤمن.. ما هذا.. ما هذه الأكياس؟

- إنها أجولة صغيرة من الرمل.. مزودة بأربطة...

ستضع اثنين على كتفك فى أول التدريب ثم تزيدها  
بعد ذلك.

## مغامرات محيية جداً

وكان شان متقناً للحركات وفنون القتال مما وفر على مؤمن تعليمه وإن زوده بمهارات متقدمة فى الدفاع والإعداد للهجوم:

- والآن قاتل.. أريدك أن تهزمنى.

- آه.. لا أقدر.. ستة أكياس من الرمل على كتفى  
ياصديقى.. لا أقدر.

- سترى تأثير ذلك حالاً.. واعلم أن جسم اللاعب فى المنافسة يصبح أضعاف ثقله الطبيعى.. فكلما كان ذلك هيناً عليه تمكن من الفوز.

وبعد أن سقط شان من الإعياء تحت ثقل التدريب  
بأكياس الرمل.. قام مؤمن برفعها عنه وصاح فيه:  
- ها قد رفعنا عنك أوزارك.. هيا.. قم وقاتلى.

وفوجئ شان بعد أن نزع الأثقال بوزنه قد خف  
وأصبح كالفرشة أو الذبابة يؤدى الحركات بسهولة لم



مغامرات محببة جداً

يتوقعها فى نفسه من قبل.. فأحب النجاح وانتظره وجاء  
موعد البطولة.. وشان سيبدأ من القاع... من قاعدة هرم  
كبير يمثل عشرات المنافسين سيقابلهم:

- مؤمن... هل تجدنى مؤهلاً الآن لنيل البطولة؟

- كل شىء بأمر الله يا صديقى... وقد وفقنا إلى  
إعدادك بما يؤهلك للوصول إلى ما قبل بطولة  
الخمس.

- ماذا؟... أولم أتمكن بعد من الفوز ببطولة الخمسة؟

- ليس بعد يا شان... واعلم أن المنافسة ستمنحك خبرة  
كبيرة ولا تنس أنك ستدرب مع المباريات وبهذا  
ستصل إلى أعلى مستوى.

- وأمى يا مؤمن.. ما زالت ترفض اشتراكى فى

البطولة.



- هذا كما قلت لك من قبل.. أمر لا دخل لى به.
- أرجوك... حتى لا يضيع جهدك هباءً.. أنا لا يمكننى عمل شىء إلا برضاها، أعدك بأن أحاول إقناعها.
- كانت المباراة الأولى على الأبواب والأم الخرساء ترفض رفضاً تاماً أن يشترك ابنها فيها، وحاول مؤمن أن يقنعها، وكانت مايا تترجم إشارتها وتكلم عنها قائلة:
- يا ولدى يا مؤمن.. لا تستغل حبى لك فى الضغط على بشأن ابنى.. أنا لا أحب ذلك بالله عليك.. وأرجو..
- إذاً.. معذرة إذا قاطعتك.. دعيه يحضر المباريات الأولى.. عسى أن تهدأ حدة طاقته العارمة.. وبعد ذلك سيخسر ويعود سالمًا.
- هل تظن أنه سيخسر يا مؤمن.. ما دمت أنت معه...
- فكيف يخسر؟!!

- أرجوك.. دعيه يبدأ.. وعندما يكسب الأدوار الأولى  
نفكر فى الأمر.

- وأنا لا أستطيع أن أرفض لك طلباً يا ولدى بعد أن  
هدانى الله بك للإسلام.

وفرّح شان أيمّا فرح.. وجعل ذلك منه قذيفة من  
الحماس ليس لها حدود، وقابل أول لاعب فى أول  
المباراة فهزّمه من أول دقيقة.. وتوالى المباريات وهو  
يفوز على خصومه بكل سهولة، وكان مؤمّن يشاهده  
ويراقب مباريات الخصم المنتظر ويعرف مكان القوة  
والضعف لديه... وذاع صيت شان فى البلاد، ورشحه  
خبراء اللعبة وحتى الجماهير للوصول إلى قمة  
الخمسة... وبالع بضعهم فى التفاضل وقال إنه سيهزم  
الأستاذ الحالى بسهولة.. وإلى هذا الحد صرخت الأم  
الخائفة، وأخذت مايا تترجم إشارتها قائلة:

- إلى هذا الحد وكفى... لن تكمل البطولة يا شان.. لن تكمل البطولة.

- لماذا يا أمى.. لماذا يا أمى بالله عليك.. لماذا.. أنا مكتسح.

- لهذا السبب لن تكمل البطولة...  
وتدخل مؤمن قائلاً:

- قد اتفقت مع والدتك يا شان ألا نكمل البطولة إلا برضاها.

وقالت مايا من عندها:

- أنا أعرف السبب يا شان.. هكذا كان أبى رحمة الله عليه... لما وصل إلى ما وصلت إليه أنت وتنبأ الجميع بفوزه الساحق.. قُتل.

وهنا نظر مؤمن إلى أم شان قائلاً:

- سيدتى... ابنك البار هذا يخوض بطولة نظيفة..

ورسمية.. وهو لو تعرفين.. يريد تخليص الشعب من  
 هذا الطاغية ويقتص منه لأبيه.. ألم ترى ياسيدتى..  
 أن هذا الظالم الشرس.. قتل أباه.. وخطف أخته..  
 وأخرس لسانك.. وأخرجكم من بيتكم ووطنكم  
 مهجرين فى أراض بعيدة.

وإلى هنا بكت الأم وأخذت تعطى إشارات بيديها لم  
 تكن حتى مفهومة لابنتها التى قالت فى آخر الأمر:  
 - إنها ترفض... ترفض بشدة يا مؤمن.. ولا مجال  
 عندها لأى حديث فى هذا الأمر.

وأخذت البطولة تتوالى وشان يتخلف عن  
 المباريات.. ولم يعد يدخل البيت وظل ينام فى المخزن  
 ويكى حانقاً على حاله... وأخذ الناس يبحثون عنه فى

كل مكان.. حتى يكمل فوزه وطريق نجاحه.. خاصة أنه من عامة الشعب ويمثله تمثيلاً كبيراً.. أما مؤمن فكان حائراً في الطريقة التي يمكن أن يقنع بها أمه... كانت -

على الإطلاق - لا تريد الحديث في هذا الموضوع:

- أرايت يا مؤمن... أرايت.. غداً آخر فرصة لى .. ولو لم أكمل البطولة فسوف يتم شطب اسمى منها نهائياً.

- أنا آت حالاً من عند أمك.. وهى ترفض تماماً.. إنها تخاف عليك.

ولم ينتظر شان أن يكمل مؤمن كلامه.. بل جرى إلى البيت وأخذ يتوسل إلى أمه ولكنها عنيدة.. علا صوته وتشاجر مع نفسه وحطم بعض الأشياء.. وخرج

هارباً من البيت صارخاً بأنه لن يرجع إليها مرة أخرى،  
ولما رجع مؤمن للبيت لم يجده.. ووجد مايا وأمها  
تبكيان، وعرف أن (شان) قد هرب إلى غير رجعة كما  
توعد... لكنه مع ذلك لن يعصى رغبة أمه ولن يكمل  
البطولة.

وتحت توصلات الأم عاد مؤمن إلى المدينة لبحث  
عنه.. وظل أكثر من شهر يجوب الشوارع هنا وهناك  
لكنه لم يعثر له على أثر.. وعاد يحمل أخباراً غريبة إلى  
الأم:

- لم أجده.. بل وجدت صورته في كل مكان.. الناس  
ينتظرونه أن يظهر.

- لماذا... لماذا يا مؤمن.. أمي تتساءل لماذا؟!

- ذاع صيته بعد نجاحه الساحق أول البطولة.. وطلب  
الأستاذ سامو مقابلته فى مباراة قمة... لكنه لم يظهر  
ولم يعرف أحد أين مكانه يا مايا.

أخذت الأم تشير إشارات فقالت مايا:

- تقول إنها كانت تعلم أن سامو سيطلبه.. إنه لا يجب  
أن يتفوق عليه أحد.. وتريدك أن تبحث عنه مرة  
أخرى وتحضره قبل أن يقتله السامو.

وأمام التوسلات عاد مؤمن على جواده يجوب أنحاء  
البلاد يبحث عن شان... ولكنه كان يفاجأ كلما مر ببلدة  
بأحداث مؤلمة من تخريب وحرق وتدمير.. وكلما سأل  
أحداً من الناس قالوا له:

- إنهم إرهابيون.. يحطمون ويقتلون ويسرقون.

وشعر مؤمن أن شان قد يكون وراء كل ذلك... إنه صنع منه مقاتلاً شرساً وملاً بطاقة كبيرة، كان لابد أن يستخدمها .. فإن لم تكن في الخير.. فهي في الشر، فألقى اللوم من داخله على الأم التي لم تعرف عاقبة ذلك.

ووفق يبحث عنه في كل مكان، ولم يهدأ حتى عرف مخبأه.. ودخل عليه وهو يحضر لعملية أخرى.. وكاد رجاله أن يقتلوه:

- من؟.. مؤمن... مؤمن.. أستاذي.

- ما الذي فعلته بالناس والبلاد يا شان؟

- أ.. لا شيء.. لا شيء يا مؤمن.. لا شيء.. أنا أعاقب

الشعوب على سكوتها على ظلم سامو لها... ما



داموا قد رضوا بالذل لأنفسهم فليرضوا بعقابي لهم.

- دعك من هذا الهراء.. من هؤلاء؟

- هؤلاء أعلمهم ما علمتني إياه.. يطيعون أمرى فى كل

شىء.. وأدربهم.

- من أجل الشر.. هه...؟.. لست أنت شان الذى

عرفته.. أمك ستموت كمدًا وحزنًا عليك يارجل..

هيا.. عد معى إليها.

- أنا وفيت لها.. فلم أتعرض لبلدها بشىء من التدمير

والسرقة...

- لهذا لم تذهب لبلدك.. ولم تعرف أن السامو سمع

بك ويدعوك لمباراة فاصلة؟

انتفض شان قائمًا ولم يصدق نفسه:

- مؤمن.. يريد لقائي.. يريد لقائي.. يا إلهي.. وسكت

فترة من الوقت ثم قال:

- يريد أن يقتلني كما قتل والدي.. هذه خطته.

ودار حوار بينه وبين مؤمن، ثم توصلا إلى أمر آخر.. وانطلق الجميع على الجياد حتى وصلوا إلى الأم التي لم تصدق نفسها.. عاد إليها ولدها ولم تكن تتوقع.. وبكى في حضنها وهو يتوب من كل ما اقترفه.. وجلس مؤمن إليها مع مايا وحدهم.. وأخبرها ب نتيجة رفضها لإعطائه الفرصة في الثأر والإصلاح.. إن الكبت والقمع قد ولّد نتيجة عكسية.. وفي آخر الأمر وافقت الأم -على تخوف شديد- أن يقابل شان أستاذ الكونغ فو... السامو - بعد أن أصبح لدى شان رجال تلامذة

يحوطنونه بالحماية والحراسة.. ووصلت برقية إلى السامو في القصر بموافقة شان على لقائه.. على ألا يكون ذلك في القصر، وأخبره أنه أذاع ذلك النبأ في البلاد كلها... وأنه إذا لم يوافق على اللقاء في الساحة العامة فسوف يعتبر نفسه منسحباً وخاسراً.

ولم يجد السامو نفسه إلا أمام خيار واحد لا ثاني له.. أن يوافق على المباراة والنزال. وكانت أم شان لا تهدأ ليل نهار عن الدعاء لولدها بالنصر والأمان... وكان السامو ينوى الغدر أيضاً.. فقد كلف رجاله بقتله قبل المباراة، وذهب الجميع إلى الملعب الرئيسي.

حضر الشعب كله -على التقريب- لمشاهدة المباراة الممتعة والخطيرة.. والتي ستكون بين قمة الكونغ فو..

وابن فلاح بسيط يبشر بنجومية ساطعة، وفوجىء رجال السامو عند دخولهم الملعب.. برجال شان يحيطون به وفى أيديهم الأسلحة:

- ماذا تريدون منا؟

- لا شيء يا سادة.. ممنوع اصطحاب الأسلحة إلى الملعب وقاموا بتجريدكم من الأسلحة.. خاصة من الأقواس والسهام.

وبهذا تأكد مؤمن أن شان سيلعب المباراة.. وسيواجه أخطر رجل فى تاريخ هذه البلاد... وأن فكرة اغتياله قبل المنافسة أصبحت مستبعدة وفى غرفة الملابس السفلية.. كان مؤمن يجهزه نفسياً للقاء:

- شان- أنت الأفضل.. تذكر دائماً أنك أصغر منه سناً.

- نعم يا مؤمن.. لكننى لم أتدرب منذ فترة طويلة.
- هذا جيد.. ستخرج كل ما لديك فى أول المباراة..
- لكن لا تسع لأن يطول وقتها لأنك فى نهايتها ستكون معرضاً للخسارة.
- لا أفهم.

- دعك من هذا.. المهم.. المهم كل المهم عندى أن تحاول الفوز بعد وقت قصير، لأنك لو لم تتمكن من ذلك... فيمكنه التفوف عليك.. لأنك لم تتدرب منذ وقت طويل ولياقتك البدنية ستنتهار سريعاً.
- لم يعرف أى منهما أن هناك من كان يتجسس عليهما.. وذهب فأبلغ الخبر للسامو فى الحال.. فعرف بذلك نقطة ضعف خطيرة.

ودق جرس البداية.. ودخل سامو من باب إلى وسط الملعب الرملى.. ومن باب آخر دخل شان، وجلس مؤمن فى مقعد قريب من الملعب. والتحم الخصمان وسط صيحات المتفرجين... وبدا شان قلقاً فى البداية.. لم يتوقع أن يلاقى هذا الكيان المخيف.. المرعب لكل الناس بهذه السهولة، وفوجئ بأنه يرواغ ويراوغ.. ويدافع ولا يهاجم... مما دفعه إلى بذل الكثير من الجهد للقضاء عليه.. وبدا سامو أمام جميع الناس كأنه يخشى (شان) ويتعد عن ضرباته القاتلة.. وكان مؤمن قد فهم فأخذ يصرخ عسى أن يسمعه شان من وسط صخب الجماهير:

- لا تضيع جهدك يا شان.. كما قلت لك.. يجب أن تجره للقتال والهجوم.

لم يصل الصوت إلى شان.. وأخذ أمام تراجع السامو الملحوظ سيتعرض أمكاناته.. والناس يصفقون له، وأكسبه ذلك ثقة في نفسه ليؤدي إمكانات أفضل.. لكن في ذات الوقت كان يفقد قدرته البدنية.. وشعر بأنه أصبح يلهث:

- اسمعنى يا شان.. ادخر قوتك... لا تغرنك حماقة الجماهير.

وتقدمت مايا من مؤمن وسألته:

- ألا ترى أنه يبلى بلاءً حسنًا يا مؤمن.. لماذا أنت قلق .. حتى أمى... أمى مستبشرة.

- أتمنى ذلك... لكن شان يضع جهده... كان السامو يتحرك في الملعب كالحائف من شان.. لا يسدد ضربات.

- بل يصد ضرباته.. ويفر منه.. ويدوخه وينتظر لحظة هو يعرفها للقضاء على خصمه.

وعندما قلت قدرة شان ولياقته.. أخطأ عدة مرات في تصويب ركلاته... فعرف سامو أنه تعب.. فعالجه وفاجأه بمهارات رهيبة.. وأكال له الضربات دون هوادة حتى أطاح به إلى الجماهير، فأعادوه إلى الحلبة وهو لا يصدق نفسه... ويبدو أن خطة سامو قد نجحت وسيظل الظلم والطغيان يهيمن على البلاد، ودارت الدنيا بشان وهو يتلقى ضربات شديدة وقاتلة، وأخذ مؤمن يصرخ فيه:

- ابتعد عنه يا شان.. لا تهاجمه.. لا تجعله يستفزك.. حتى تلتقط أنفاسك..



وخمدت روح الفرحة لدى الجماهير.. وأدرك  
 سامو أن كل الناس تكرهه، فأخذ يضرب شان  
 بشراسة أكبر حتى سقط بالقرب من مؤمن وهو  
 ينزف الدم. فانحنى عليه مؤمن وأدرك أنه مهزوم لا  
 محالة:

- تماسك يا فتى، تماسك.. وانحن له قبل أن يقتلك.  
 ولكن شان كان فى موضوع آخر وتفكير مختلف،  
 فقال وهو يلهث ويستعد للقيام من جديد:  
 - مؤمن.. أترى لو أنى فى هذه اللحظة آمنت بالله  
 وبرسوله.. وأصبحت مسلمًا، فهل يقف الله معى  
 ويجعلنى أفوز؟

- بلى... بلى.. جرب... إنه سيحبك وسيكون لك خير  
معين.

- إدأ.. هه.. أقولها لك.. لا.. لاإله إلا الله.. محمد  
رسول الله.

كانت لحظة عجيبة لإعلان إسلام شخص.. لكنه عاد  
للحلبة... وضرب السامو ضربة كادت تطيح برأسه من  
عنقه... فانتهاز شان الفرصة.. وأخذ يضربه وهو يصيح  
بأعلى صوته:

- لا إلا الله... لا إلا إلا الله.. لا إلا الله..  
محمد رسول الله.

وعاد للجمهور الأمل من جديد.. وتمنوا النصر..

ولما رأوه يقول ذلك ويتمكن من الفوز ويقترب منه.. أخذوا جميعاً يقولون لا إله إلا الله.. محمد رسول الله... الكثير منهم لا يعرفون معناها.. لكن آخرين أسلموا في هذه اللحظات.. ورأى مؤمن ذلك فاقشعر بدنه وبكى وهى يرى الناس كلهم يقولون:

- لا إله إلا الله محمد رسول الله...

ونظر سامو للناس وهم يفرحون بهزيمته فأصابه ذلك بهزيمة داخلية.. أما شان فلم يدعه لحظة ليفيق.. لم يدر من أين أتت هذه القوة التى شعر بها بعد أن أسلم.. ولم يهدأ حتى أصبح سامو محطماً تماماً..

كان عنيداً فلم يستسلم حتى لفظ أنفاسه. وفوجئت مايا بأمها تصرخ مع الناس وتقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

ورفع الناس شان فوق رءوسهم وأعناقهم.. إنه الأستاذ الجديد... وأصبح رجاله تلامذة جدداً.

وسار به الناس وسط احتفال كبير إلى قصر الأستاذ... وهناك أقعدوه على الكرسي وقبل أن يمارس سلطانه صاح فى الناس والجمع الكبير:

- أيها الناس.. أشهدكم بأننى أسلمت لله.. ولأن أول ما ينبغى على المسلم عمله.. هو رد المظالم إلى أهلها.. فأعترف لكم بأن أحداث الإرهاب والتحطيم كانت من صنعى أنا، وفجأة بهت الناس وخرسوا... لكنه قال:



- كل من أخذت منه شيئاً سأعيده إليه...  
وسأعاقب نفسي بالسجن على ما اقترفته من  
إساءة لبلادى.

وتعجب ملك البلاد من هذه الأخلاق.. وفرح الناس  
به كثيراً.. وتعجبوا لأستاذ جديد.. يطبق العدل على  
نفسه قبل أن يطبقه على الشعب... وعرفوا أنه عهد  
جديد.. من العدل والخير.

وأول مرة نرى أمّا تفرح وتضحك وابنها يدخل  
السجن ويغلق عليه الحارس الباب.. وبعد أن قضى  
مدة العقوبة.. أعد له الشعب احتفالاً كبيراً.. وعاد إلى  
قصره معززاً مكرماً، يبذل كل جهده فى الإصلاح  
والعدل... أما بطلنا مؤمن الذى ما إن حط قدمه بمكان،

ظهر تأثيره على كل شيء، فقد قرر الرحيل إلى وطنه.

ودار حوار بسيط بينه وبين شان:

- لا أدري ماذا أقول لك... لك على فضل كبير  
يا مؤمن.

- الفضل فضل الله يا صديقي...

ومد إليه يده بجوهرة جميلة وقال له:

- هذه جوهرة كانت تزين حزام سامو.. عرفت أنها  
أعلى جوهرة في البلاد.. إنها هدية لك.

- قبل أن أودعك أطلب منك طلباً مهماً.

ضحك شان وقال:

- أعرفه.. أعرفه جيداً.. ستطلب مني بناء المسجد ونشر  
الإسلام.

ضحك مؤمن وهو يمتطي جواده، وقال وهو يودع

الجميع:

- لم أعد أخاف عليك يا شان... حقاً... الهدى من الله

وحده.

تمت بحمد الله تعالى

\*\*\*



## مغامرات عجيبة جداً

١. جوهرة الكهف المسحور.
٢. جوهرة البحر السابح.
٣. جوهرة البركان الأحمر.
٤. جوهرة مملكة الموتى.
٥. جوهرة الأدغال المتوحشة.
٦. جوهرة الصقيع المظلم.
٧. جوهرة البريق القامض.
٨. جوهرة المدينة المتحجرة.
٩. جوهرة ميناء المذبح.
١٠. جوهرة الرمال الملتهبة.
١١. جوهرة معبد الشمس.
١٢. جوهرة السحر الأسود.
١٣. جوهرة مضاص الدماء.
١٤. جوهرة التنين الطائر.
١٥. جوهرة سجن المستحيل.
١٦. جوهرة الديناصور سام.
١٧. جوهرة عقلة الإصبع.
١٨. جوهرة المحيط المخيف.
١٩. جوهرة القلعة المسكونة.
٢٠. جوهرة الزهرة القتالة.
٢١. الكنز الأسطوري.
٢٢. الأربعين حرامي.
٢٣. الذئب المتحركة.
٢٤. الأرض المقدسة.
٢٥. جوهرة لتمساح الرهيب.
٢٦. جوهرة الجزيرة المجهولة.
٢٧. جوهرة لتاهة المخيفة.
٢٨. جوهرة السباق المحموم.
٢٩. جوهرة الضيقة الانتحارية.
٣٠. جوهرة العروق الذهبية.
٣١. جوهرة القلب الميت.
٣٢. جوهرة النفق الأسود.
٣٣. جوهرة الروح الشريرة.
٣٤. جوهرة وادي الهلاك.
٣٥. جوهرة الثقب الأسود.
٣٦. جوهرة حرب الكواكب.
٣٧. جوهرة عصر الزواحف.
٣٨. جوهرة لعنة الضراغنة.
٣٩. جوهرة الأخ الغائب.
٤٠. الأميرة والقرصان.
٤١. جوهرة معسكر الخطر.
٤٢. جوهرة السفينة الضائعة.
٤٣. جوهرة المنايع المجهولة.
٤٤. جوهرة العطش القاتل.
٤٥. جوهرة التاج المفقود.
٤٦. جوهرة السيف الذهبي.
٤٧. جوهرة مدينة الأهوال.
٤٨. جوهرة المومياء الفارقة.
٤٩. جوهرة الفيضان المدمر.
٥٠. جوهرة القارة المفقودة.
٥١. جوهرة الصقر الكبير.
٥٢. جوهرة جبل العسل.



# مغامرات مؤمن

أقوى سلسلة مغامرات ظهرت حتى الآن  
يا جماعة الأبناء والأبناء  
مع تحيات

## دار الدعوة

للطباعة والنشر والتوزيع

أش. منشا محرم بك - الإسكندرية ت. ٤٩٠٧٩٩٨ فاكس: ٥٩٥١٦٩٥/٣